البنية البلاغية والتداولية في الأمثال العربية–دراسة تحليلية

أ.د.الاء محمد لازم

alaa.mohammed@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د.كواكب محمود حسين

kawakib.mahmood@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

Rhetorical and Pragmatic Structure in Arabic Proverbs: An Analytical Study

Prof. Dr. Alaa Mohammed Lazim
Asst. Prof. Dr. Kawakib Mahmoud Hussein
University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education for Humanities

الملخص باللغة العربية

كان هذا البحث رحلةً علميةً في ذاكرة الادب العربي، طوّفنا خلالها في رحاب "الأمثال في الأدب العربي: دراسة تحليلية"، مسلطين الضوء على هذه النصوص الموجزة للكشف عن أسرار خلودها، وعبقرية بنائها، ودورها الحيوي في تشكيل العقل العربي. ولم يكن هذا البحث مجرد جمعٍ وتوثيق، بل كان محاولةً لتفكيك البنية الفنية والاجتماعية للمثل، وصولاً إلى فهم الكيفية التي تحولت بها "الكلمة السيارة" إلى "سلطة ثقافية" ،أوضح البحث أن الأمثال مارست دوراً خطيراً في "هندسة القيم"؛ فكانت أداة المجتمع لبناء الشخصية العربية ، ترفع من شأن الكريم والشجاع، وتحط من قدر البخيل والجبان، كما أنها عكست الأنساق الثقافية المعقدة والجدلية تجاه المرأة، و السلطة،والآخر.

الكلمات المفتاحية :الآمثال –البنية –التداولية –البلاغية

Abstract

This research was a scholarly journey into the memory of Arabic literature, exploring the realm of "Proverbs in Arabic Literature: An Analytical Study." We shed light on these concise texts to uncover the secrets of their enduring legacy, the brilliance of their construction, and their vital role in shaping the Arab mind. Far from being a mere exercise in compilation and documentation, this study sought to deconstruct the artistic and social fabric of the proverb, aiming to understand how the "widely circulated word" evolved into a form of "cultural authority." The research demonstrated that proverbs played a profound role in "engineering values"; they served as a societal tool for molding the Arab character—elevating the status of the generous and the brave while disparaging the miserly and the cowardly. Furthermore, they reflected complex and contentious cultural paradigms regarding women, authority, and the "Other

Keywords: Proverbs – Structure – Pragmatics – Rhetoric

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

حمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

يُعدُّ المثل العربي من أبرز مظاهر الإبداع اللغوي في التراث العربي، لما يمتاز به من إيجاز في العبارة، ودقة في الدلالة، وقدرة على اختزال التجارب الإنسانية والاجتماعية في ألفاظ يسيرة يسهل تداولها وحفظها. ولم يكن المثل مجرد تعبير لغوي يُستعمل في مواقف الحياة المختلفة، بل غدا وعاءً ثقافياً حفظ جانباً مهماً من قيم المجتمع العربي وعاداته وتصوراته، فكان مرآةً تعكس البيئة التي نشأ فيها، وتوثق أنماط التفكير والسلوك السائدة عبر العصور.

وقد حظيت الأمثال بعناية كبيرة لدى العلماء والأدباء منذ وقت مبكر، فجمعوها وفسروا مواردها ومضاربها، وأبرزوا ما تنطوي عليه من قيم بلاغية وفكرية واجتماعية، مما جعلها مصدراً مهماً لدراسة اللغة والأدب والتاريخ والثقافة العربية. كما أسهمت في إثراء النتاج الأدبي، إذ استثمرها الشعراء والكتاب في بناء نصوصهم لما تحمله من قوة في التأثير والإقناع، فضلاً عن جمالها الفني وارتباطها بالذاكرة الجمعية.

وتنبع أهمية هذا البحث من محاولة الكشف عن الخصائص الفنية والدلالية للأمثال العربية، وبيان تطورها عبر العصور، مع إبراز أثرها في الأدب العربي شعراً ونثراً، ودورها في التعبير عن القيم الأخلاقية والاجتماعية والفكرية. ويسعى البحث كذلك إلى توضيح السمات البلاغية التي أكسبت المثل العربي مكانته الرفيعة، وأسهمت في استمراره وانتشاره حتى العصر الحديث.

هيكلية البحث يكون البحث مرتباً ومنظماً ويسهل على القارئ فهمه ومتابعته، قمت بتقسيمه إلى خمسة مباحث أساسية، تسبقها هذه المقدمة التي تشرح فكرة البحث، وتليها خاتمة سألخص فيها أهم النتائج التي توصلت إليها. وجاء التقسيم على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفهوم المثل وأصوله. نشأة الأمثال وتطورها في الأدب العربي.

المبحث الثاني: البنية اللغوية والفنية للأمثال. في هذا الجزء سأركز على الكلمات واللغة المستخدمة في الأمثال وكيفية تركيبها الجميل والموجز.

المبحث الثالث: الدلالات الفكرية والاجتماعية للأمثال. وهذا المبحث مخصص لشرح الدروس والأفكار وصور الحياة الاجتماعية التي تظهر وتنعكس في الأمثال.

المبحث الرابع : توظيف الأمثال في الشعر والنثر. وفي المبحث الأخير سأذكر أمثلة تطبيقية على شعراء وأدباء استفادوا من الأمثال واستخدموها في أعمالهم.

–منهج البحث: وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة النصوص وتحليلها، مع الإفادة من المنهج التاريخي عند تتبع نشأة الأمثال وتطورها، مستنداً إلى أمهات كتب الأمثال والمراجع الأدبية والبلاغية والدراسات الحديثة ذات الصلة. وقد جاء البحث في خمسة مباحث تناولت مفهوم المثل وأصوله، وتطوره التاريخي، وخصائصه الفنية والبلاغية، ودلالاته الفكرية والاجتماعية، ثم حضوره في الشعر والنثر، وصولاً إلى خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي انتهى إليها البحث.

معرفة وتحديد معنى "المثل" بشكل دقيق، ومعرفة الفرق بينه وبين الأشياء الأخرى التي تشبهه مثل "الحكمة" أو المقولات الشهيرة.معرفة كيف بدأت الأمثال العربية في البداية، وتتبع تطورها التاريخي عبر العصور في الأدب العربي ،دراسة وتحليل شكل المثل من ناحية اللغة والفن، مثل دراسة قصره وإيجازه، وكيف تكون بلاغته، والإيقاع

الموسيقي الذي فيه.استخراج وفهم المعاني والأفكار الاجتماعية والثقافية التي تتكلم عنها الأمثال، وكيف تعكس حياة الناس وطريقة تفكيرهم.

الآطار النظري والمفاهيمي

التمهيد

المثل لغة :ذكر اللغويون للفظ (المثل) بفتحتين عدة معان على اختلاف في معانيها، وأهم ما ذكروا من معانيها ما يلي:النسبه –المثل (بالكسر) والنظير.الصفة.العبرة والحجة والآية والحديث.(ابن منظور –١٩٩٤)

اصطلاحا :يقول الخليل في كتاب العين: " المثل : الشيء يضرب للشيء فيجعل مثله ... والمثل[بكسر الميم] شبه الشيء في المثال والقدر ونحوه حتى في المعنى" (الفراهيدي –٢٠٠٣–ص٢٣)وينقل السيوطي عن المبرد أن المثل " مأخوذ من المثال ؛ وهو قول سائر يشبه بهحال الثاني بالأول ، والأصل فيه التشبيه". (الميداني ١–١٨ص)

فالمثل يقوم عند هذا الفريق مقام التشبيه بل هو طرف من طرفيه يستعمل في الكلام لتأكيده وتعزيز الحكم. مع محافظته على لفظه دون ان يصيبه اي تغير. و الفرق بين المثل والحكمة إذ ليست التفرقة بين المثل والحكمة بالأمر الهين، لأنكلاّ منهما يصاغ في عبارة موجزة، فأشكل الأمر على بعض العلماء وعدوهما ضربا واحدا قال أبو عبيد في تعريف الأمثال: " الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبهاكانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاوَلتْ من حاجاتها في المنطق بكنايةٍ غير تصريح في ما أجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجازاللفظ ،وإصابة المعنى ،وحسن التشبيه .(ابو عبيد ١٩٧١–ص٤٥).

المبحث الاول

١–اصل المثل في الثقافة العربية:تفاوتت الأمثال الجاهلية في قيمتها، فبعضها يكشف عن نزعة جاهلية في صياغتها في موضوعها، وقد تتراوح بين الألفاظ الحسنة والعبارة المهذب، وبين ما هو سخيف حد الفحش والبذاءة.وكان المثل مرتبطاً بحياتهم والاحداث التي مروا بها وخاصة ايام العرب كحروب داحس والغبراء والبسوس وغيرها.فتراه يحمل روحا جاهلية او ينتصر لمبدأ جاهلي، فمن امثلة هذا النوع "انصرأخاك ظالما أو مظلوما"فالمثل يدعو إلى نصرة الأخ والتّعصب له وإن كان ظالما. ومثل هذا المبدأ جاهلي ذكره زهير بن ابي سلمى حين قال (ديوان زهير –١٩٨٦–ص٦٥)

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدّم ومن لا يظلم الناس يظلم

"تقديم الحرم من النّعم"وهو دعوة صريحة إلى وأد البنات، ومعلوم ان وأد البنات عادة جاهلية حاربها الاسلام فيما بعد ،وفي الاسلام صقل القرآن الكريم الذّوق العربي فانصرف النّاس إلى دراسته وانشغلوا بأمثاله عن غيره من الأمثال ، وفقد الشّعر والنّثر بريقهما وأخليا المجال له وللسنّة النّبوية، فظهر نوع جديد من التعبير غير مألوف عندهم هو القرآن الكريم . فأخذوا منه الحكم والمواعظ والامثال وتمثلوها في حياتهم وضمنوها في كلامهم شعرا ونثرا.

ولما كان القرآن الكريم كلّه حكم وعظات وعبر، فقد قام غير واحد من المحقّقين باستخراج الأمثال و الحكم الواردة فيه والتي صارت أمثالا سائرة عبر القرون، تداولها الناس على اَلسنتهم في حياتهم العملية. ومن الواضح أن الأمثال والحكم الواردة في القرآن نزلت من دون سبق مثال لها، فلم تكن يوم نزولها موصوفة بوصف المثل، وانّما أضفي عليها هذا الوصف على مر الزمان و كثرة استعمالها.وهذه بعض نماذج

الامثلة في الاسلام المقتبسة من كلام الله او الاحاديث الشريفة او ابيات من كلام شعراء اسلاميين:

"تكلم فقد كلم الله موسى تكليما" "لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين"

"اوهن من بيت العنكبوت" "وصاحبٍ لي بطنهُ كالهاوية كأن في امعائهِ معاويه" (الميداني ١–ص٣٨٧)

٢– دور المثل في التواصل الأدبي والاجتماعي :

يُعد المثل العربي،إلى جانب قيمتها لتعبيرية والفنية،آلية تواصل عالية الكفاءة في السياق الأدبي والاجتماعي. بفعل خاصيته البنيوية المتمثلة في الإيجاز، يتحول المثل إلى جسر فعال لنقل التجارب والمعاني بين الأفراد والأجيال. ويتحدد دوره في التواصل عبر بُعدين رئيسيين:

أ. (الإيجاز والإقناع): سياق الخطاب الأدبي (كالخطابة،والمناظرات،والشعر)، الذي يتميز بالسجع والتزام القافية والمحسنات البديعية وتقصير يؤدي المثل دوراً بلاغياً مركزياً يهدف إلى الإقناع وتكثيف المعنى والتكثيف:المثل هو اختزال لقصة أوتجربة كاملة في عبارة موجزة. وهو يغني الأديب أوالخطيب عن شرح وتفصيلا لموقف،فينقل المعنى دفعة واحدة إلى ذهن المتلقي. هذه القدرة على الإيجاز تصنف المثل ضمن أسمى مراتب البلاغة.

ب– (أداة الإقناع والحجة): عندما يُضرب المثل في سياق جدلياً وحجاجي،فإنه يُستخدم كدليل قاطع وبرهان مسلّم به،لأنه مستمد من تجربة جمعية متفق عليها. فالمتكلم لايقدم رأيه الخاص،بل يُقدم حكمة الأمة وتجربتها المأثورة. العنصرالفني المشترك يمثل ا لمثل مادة أدبية يسهل توظيفها في الشعر والنثرعلى ح دسواء. وقداستخدمه

الشعراءلتزيي نقصائدهم وتعميق دلالاتها،مما أضاف بعداً جمالياً وفكرياً للرسالة الأدبية (قطامش – ١٩٨٨ ص٥٦)

_ج. (الرمز والرقابة):في سياق التفاعل اليومي ،يُعد المثل بمثابة لغة مشتركة تتيح للأفراد التعبير عن مواقف معقدة بأقل جهد:لغة الرمز والإشارة :المثل يمثل "شيفرة" ثقافية متفق عليها اجتماعياً. عندما يقول شخص"عادت حليمة إلى عادتها القديمة" ،فإنه لايصف حليمة،بل يشيرإلى تكرار سلوك معيّن بطريقة رمزية مفهومة للجميع ،مما يسهل عملية النقد أوالتأييد دون الحاجة إلى مواجهة مباشرة.آلية الضبط والرقابة الاجتماعية يُستخدم المثل كأداة رقابة ناعمة، حيث يوجه السلوك الفرد ينحو مايتوافق مع الأعراف الاجتماعية. فالمثل مثل "منحفر حفرة لأخيه وقع فيها"هو ليس وصفاً ،بل تحذير وتوجيه يضبط سلوك الأفراد في التعامل مع بعضهم البعض .تصوير حال المجتمع :يؤكد الزمخشري في مقدمة كتابه – المستقصى في امثال العرب – أن الامثال تصور الحياة الانسانية واحوال المعاشرة والبيئة الاقتصادية والذهنية، فهي مرآة للمجتمع وميزان يوزن بها رقي الشعوب وانحطاطها. (الزمخشري ١– ص٥)

المبحث الثاني

خصائص الأسلوب البلاغية

١– الايجاز والتكثيف

يُمثّل الإيجاز السمة الجوهرية والعمود الفقري للبنية الفنية للمثل العربي، وهو ليس مجرد اختصار كمي للألفاظ، بل استراتيجية بلاغية تهدف إلى تكثيف المعنى لضمان "سيرورة" المثل وانتقاله عبر الأجيال ،لقد كانت السجية العربية الأولى تميل إلى الإيجاز، واللقطات الإيحائية في تعبيرها حين يغني اللمح عن التفصيل، وهذا ما نلمسه

في أمثالهم السائرة وخطبهم المتقطعة إلى فواصل كثيرة، وفي جعلهم البيت وحدة قائمة بنفسها.(قطامش ١٩٨٧—١٥ص) وإذا كان الإيجاز هو اقتصاد في اللفظ، فإن التكثيف هو "ثراء في المعنى" ، فالأمثال العربية تتميز بأنها نصوص "شديدة الاكتناز"، حيث تحمل العبارة الواحدة طبقات متعددة من المعاني تفوق حجمها اللفظي بكثير.إذ يؤكد الجاحظ في الإيجاز : "والإيجاز ليس يعنى به قلّة عدد الحروف واللفظ، وقد يكون الباب من الكلام من أتى عليه فيما يسع بطن طومار فقد أوجز، وكذلك الإطالة، وإنّما ينبغي له أن يحذف بقدر ما لا يكون سببا لإغلاقه، ولا يردّد وهو يكتفي في الإفهام بشطره، فما فضل عن المقدار فهو الخطل."(الجاحظ ١–٢٦ص) أي يراد به حذف ألفاظ أو جمل من الكلام مالا يتسبب في إخلال المعنى أو التقصير فيها'. وهذه بعض الامثال الموجزة والمكثفة " كالطاحنة ". ويضرب للذي يتكاسل عن العمل بعد اتضاحه ، " جمالك". ومعناه؛ الزم من الخلق والعمل ما يجمّلك وباعد عمّا يشينك و يحط من قدرك ،وبعض الأمثال لا يتجاوز الكلمتين من ذلك " بيضة العقر" ويضرب هذا المثل للأمر يكون مرّة واحدة ثمّ لا يعود بعدها ، " جزاء سنمار" ، " تيسي جعار" و تقول العرب هذا المثل لمن تتّهمه بالكذب ،و بعضها يتركب من ثلاث كلمات نحو : " أول الحزم المشورة".

" أعط القوس باريها". (الميداني، ٢٢١٢.)

٢– التصوير البلاغي

لا تكتسب الأمثال العربية قوتها من الإيجاز فحسب، بل من اعتمادها الكلي على "التصوير الفني"؛ فالمثل ينقل الفكرة المجردة (كالشجاعة، أو الندم، أو الخيبة) ويحولها إلى صورة حسية ملموسة تتحرك في ذهن المتلقي. وقد تنوعت الصور البلاغية في الأمثال لتشمل فنون البيان الثلاثة:

أ.التشبيه :

التشبيه من أشرف أضرب البلاغة وأعلاها ، قال عنه المبرد " والتشبيه جار كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد ."(المبرد ٢-٧٩ص)

"التشبيه لغة: التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل «شبّه» بتضعيف الباء، يقال: شبّهت هذا بهذا تشبيها، أي مثّلته به.والتشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف، وهذه التعاريف وإن اختلفت لفظا فإنها متفقة معنى.فابن رشيق مثلا يعرفه بقوله: «التشبيه: صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه. ألا ترى أن قولهم «خدّ كالورد» إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه وخضرة كمائمه» ." (عبد العزيز عتيق -٦١)ويقسم علماء البلاغة التشبيه أقساما مختلفة، يمكن الرجوع إليها في كتب البلاغة، ومايهمنا منها هو التشبيه التمثيلي أو التمثيل ؛ وهذا النوع هو الذي يكون وجه الشبه فيهصورة منتزعة من متعدد.ومن الامثال التي فيها تشبيه : "كأن على رؤوسهم الطير." ويضرب للساكن الوادع. "الكذب داء والصدق شفاء." "الدالّ على الخير كفاعله." "كالسَّيْلِ تَحْتَ الدَّمْنِ."(الميداني ٢-١٧٨) ‘ قَالوا: الدمْنُ البَعَر ،ويضرب لمن يُخْفِي العداوة ولا يظهره في هذا المثل اذا حللناه بلاغيا نجد المُشَبَّه (محذوف تقديره "هو"): الشخص الماكر، المنافق، أو الداهية الذي يُخفي شرّه.المُشَبَّه به (مذكور): السيل تحت الدمن (الماء الجاري بقوة تحت الروث أو التراب المتلبد).أداة التشبيه (مذكورة): الكاف (في كلمة "كالسيل").وجه الشبه (مُقدّر/محذوف): الخفاء، التستر، والقدرة على الإضرار والمباغتة من حيث لا يُحتسب.وهو تشبيه تمثيلي: هنا لا نشبه مفرداً بمفرد (شخص بسيل)، بل نشبه "هيئة" بـ "هيئة".صورة المشبه: هيئة الشخص الذي يظهر الهدوء أو المسكنة أو قلة الشأن،

بينما هو يُضمر نية وقوة قادرة على التدمير أو التغيير.صورة المشبه به: هيئة السيل (الماء القوي) الذي يجري خفية تحت "الدّمن" (ما تلبّد من السرجين أو القمامة والتراب)، فلا يُرى جريانه ولا يُسمع صوته، لكنه يجرف ما تحته.

ب.الاستعارة:

الاستعارة أبلغ من التشبيه لأنها مجاز وهو حقيقة ، و المجاز أبلغ من الحقيقة فتحتلّ بذلك أعلى مراتب الفصاحة .وتقوم الإستعارة، شأنها في ذلك شأن التشبيه، على الموازنة، وتختلف عنه في كونها تعتمد على القياس . ففي التشبيه نواجه الطرفين مجتمعين، بينما نواجه في الإستعارة أحد الطرفين يحلّ محلّ الآخر.ينقل الدكتور عبد العزيز عتيق عن القاضي الجر جاني من كتابه الوساطة بين المتنبي وخصومه قـوله : " أمّا الاستعارة فهي أحد أعمدة الكـلام و عليهـا المعـول فـي التـوسع والتّصرّف ، وبها يتوصل إلى تزيين اللفظ وتحسين النّظم والنّثر ." (عبد العزيز عتيق ١٨٢)

ويذكر قول أبي هلال العسكري وهو أنّ : " الاستعارة نقل العبارة من موضع استعمالها فـي أصـل اللغة إلى غيره لغرض ، وذلك الغرض إمّا أن يكون شرح المعنى، وفضل الإبانة عنه أو تأكيده و المبالغة فيه." (عبد العزيز عتيق ٢٠٥)وتكون بأن " تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدّعيا دخول المشبّه في جنس المشبّه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبّه ما يخصّ المشبّه به" (عبد العزيز عتيق ١٩٨٢–ص٢٧٥) وتظهر هذه الأقوال أن الإستعارة ليست نقل اللفظ عما وضع له في اللغة فحسب،وإّنما الواجب أن يقوم الإنتقال من الحقيقة إلى الإستعارة على أساس علاقة وصلة تربطبين الطرفين، وكّلما كانت العلاقة بينهما ممكنة وصحيحة عقلا كانت الإستعارة حسنة ومقبولة.ومن امثلة ذلك :_" أكل عليه الدهر وشرب ". (الميداني ٦٢/١) فالمثل يضرب لمن عمر طويلا. وهو كما نرى يصور الدهر كائنا عاقلا يأكلويشرب ويقوم بما يقوم به العقلاء._"بيتي يبخل

لا أنا." (الميداني ١٢٠/١) وهذا المثل قالته امرأة تعذّر عليها منح سائلها مراده، لتدفع عننفسها صفة البخل.وفي نسبة البخل إلى البيت في المثل محاولة من هذه العربية أن تدفع عن نفسها عارهذا الخلق الذميم.–"الحرب غشوم." (الميداني ٢٦٥/٢)شبهت الحرب بالظالم لأنها قد تنال من لم تكن له فيها جناية وربما يسلم الجاني. "الحليم مطيّة الجهول." (الميداني ٢٦٢/٢)ويضرب في احتمال الحليم لسفه الجاهل. "المّنة تهدم الصنيعة." (الميداني ٢٧٣/٢)

لو حللنا هذا المثل سنجد : الاستعارة هنا هي استعارة مكنية.المُشَبَّه (المذكور): الصنيعة (المعروف أو العمل الصالح).المُشَبَّه به (المحذوف): البناء أو الجدار القوي.القرينة (الدليل على المحذوف): كلمة "تهدم".التحليل: شبّه القائل "الصنيعة" (وهي أمر معنوي) بـ "البناء" (وهو أمر مادي)، ثم حذف المُشَبَّه به (البناء) وترك شيئاً من لوازمه وصفاته وهو الفعل (تهدم)، على سبيل الاستعارة المكنية.

ج.الكناية : أروع الأساليب البيانية التي يُعبر بها عن المعاني تعبيرا موجزًا وهادفًا يقول عنها الجرجاني في دلائل الإعجاز: " هي أنيريد المتكّلم إثباث معنى من المعاني فلا يذكره باللّفظ الموضوع له في اللغة ، ولكنيجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ إليه ويجعله دليلا عليه مثال ذلكقولهم " طويل النّجاد" كناية عن طول القامة و"كثير الرماد" كناية عن كثرة القِرى،و" نؤوم الضحى" كناية عن ترف المرأة وأنّها مخدومة." (الجرجاني – ٦٠)فالكناية هي تعبير عن معنى غير مباشر من خلال استخدام لفظ أو عبارة تدل عليه بشكل غير صريح، مع إمكانية وجود المعنى الأصلي أيضًا، وتهدف إلى تحقيق أغراض بلاغية كالتعريض أو الإيجاز أو تجسيم المعنى. تنقسم الكناية إلى ثلاثة أنواع رئيسية: كناية عن صفة، وكناية عن موصوف، وكناية

عن نسبة.ففي تعريف الجرجاني نجد مثلا (كثير الرماد)كناية عن صفة الكرم، حيث أن كثرة الرماد تدل على كثرة إشعال النار لإعداد الطعام.

وامثلة ذلك كثير فمنها :ينقل الميداني في مجمعه قول العرب "يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخَقَالَ المفضل: أصله أن رَجُلاً كان في جزيرة من جزائر البحر، فأراد أن يُعْبُر على زق نفخ فيه فلم يحسن إحكامه، حتى إذا توسّطَ البحرَ خرجت منه الريح فغرق، فلما غَشِيه الموتُ استغاث برجل، فَقَالَ له: يدَاكَ أو كَتَا وفُوكَ نفخ يضرب لمن يجني على نفسه الحَيْنَ." (الميداني ٤١٤/١)

" جَزَاءَ سِنِمَّارٍ." (الميداني ١٦٥-١)أي جَزَاني جزاءَ سنمار، وهو رجل رومي بَنَى الخوَرْنَقَ الذي بظَهْر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فَخَرَّ ميتاً، وإنما فعل ذلك لئلا يبني مثلَه لغيره، فضربت العرب به المثلَ لمن يجزي بالإحسان الإساءة ،قال الشاعر:

جَزَتْنَا بنو سَعْد بحُسْن فَعَالِنَا ... جَزَاء سِنِمَّارٍ وما كانَ ذَا ذَنْب"تِيسِي جَعَارِ.قال الليث: إذا استكذبت العربُ الرجل تقول: تيسي جَعَارِ، أي كذبتَ، ولم يعرف أصل هذه الكلمة، قال: والتيسُ جبلٌ باليمن، ويقال: فلان يتكلم بالتيسية، أي بكلام أهل ذلك الجبل." (الميداني ١٤٠-١)،و الكثير من الأمثال ذات أبعاد تربوية؛ لذا استعملت في الترغيب والّترهيب والوعدوالوعيد وفيها كثرت الكنايات، ومن امثلة ذلك : للترغيب "خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطَيْ مَارِيَة.قال أبو عبيد: هي أم ولد جَفْنَة، قال حسان:أولَاَدُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أبيهمُ ... قَبْرِ ابن مارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ .يقال: إنها أهدت إلى الكعبة قُرْطَيْها وعليهما دُرَّتان كبيضَتَي حمام لم ير الناسُ مثلهما، ولم يدروا ما قيمتهما.يضرب في الشيء الثّمين، أي لا يفوتَنَّكَ بأي ثمن يكون." (الميداني ١ – ١٣١)

للترهيب "دُونَ ذَا ويَنْفُقُ الحمَارُ.زعم الشرقي وغيره أن إنسانا أراد بيع حمارله،فقال لمشوِّر: هذا حمارك الذي كنت تصيدَ عليه الوحشَ؟ فقال الرجل: دون ذا ويَنْفُقُ الحمار، أي الزم قولاً دون الذي تقول، أي أقلَّ منه، ضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاء." (الميداني ١-٢٦٤)

المبحث الثالث

قابلية المثل للتداول والتناص الأدبي

ترتكز هذه القابلية على خاصيتين بنيويتين تجعلان من المثل مادة خصبة مع الفنون الأدبية الأخرى:

أولاً: جمود الصيغة وسرعة التداول (السيرورة):

يتميز المثل بما يسميه اللغويون "الجمود التركيبي"؛ أي أن بنيته مغلقة لا تقبل التغيير، حتى لو خالف ذلك قواعد النحو في السياق الجديد (مثل قولهم: "الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبْنَ" بكسر التاء حتى للمذكر).أثر هذه الخاصية: هذا الثبات في الصيغة جعل المثل بمثابة "عملة لغوية مسكوكة" سهلة التداول، تنتقل من جيل إلى جيل ومن بيئة إلى أخرى دون أن تفقد هويتها، مما منحها صفة "الشيوع" التي تعد شرطاً أساسياً لتعريف المثل عند الميداني وغيره. قال المرزوقي صاحب كتاب المزهر في علوم اللغة : " ومن شرط المثل ألاّ يغيَّر عما يقع في الأصل عليه ألَا ترى أن قولهم (أعط القوس بارِيها) تُسكَّن ياؤه وإن كان التحريك الأصل لوقوع المثل في الأصل على ذلك وكذلك قولهم (الصيفَ ضيعتِ اللبن) .لمَّا وقع في الأصل للمؤنث لم يُغيَّر من بعد وإن ضُرِب للمذكر." (السيوطي ١-٣٧٦)

ثانياً: التناص الأدبي (التضمين والاقتباس):

بفضل كثافته الدلالية، أصبح المثل عنصراً أساسياً في ظاهرة "التناص" (Intertextuality)، وهي تداخل النصوص ببعضها. فالمثل يمثل "نصاً غائباً" يتم استحضاره داخل القصيدة أو الخطبة لتقوية المعنى.

ثالثا :آلية التناص: يقوم الأديب (شاعراً أو ناثراً) بدمج المثل في نصه ليعطيه قوة الحجة التراثية.في الشعر: كثير من الأبيات الشعرية المشهورة هي في الأصل تضمين لأمثال سابقة، أو العكس (تحول عجز البيت إلى مثل)، وهو ما يعرف بـ "الأمثال السائرة".

في النثر الفني: اعتمدت المقامات والرسائل الديوانية في العصر العباسي على "ترصيع" الكلام بالأمثال لإضفاء صبغة بلاغية وفكرية رفيعة، حيث يعتبر المثل هنا "زينة لفظية" و "مرجعية ثقافية" في آن واحد. (قطامش ٢٨٠)استخدام الشعراء للأمثال في التعبير والتأثير(بين التضمين والإرسال).لقد كانت العلاقة بين المثل والشعر في الأدب العربي علاقة تكاملية؛ فالشاعر يلجأ إلى المثل ليدعم قصيدته بـ "حجة عقلية" ومرجعية تراثية، والمثل بدوره يجد في الوزن الشعري "وعاءً موسيقياً" ويمكن تحليل توظيف الشعراء للأمثال عبر تقنيتين فنيتين رئيسيتين :

١– تقنية "تضمين المثل" (استدعاء الموروث):

وهي أن يعمد الشاعر إلى مثل قديم سائر، فيقوم بدمجه (تضمينه) داخل البيت الشعري، ليحيل القارئ إلى القصة الأصلية للمثل، مما يغنيه عن السرد الطويل ويمنح نصه قوة "الدليل التاريخي" (ضيف –٢٤)ففي ذم خُلف الوعد: يقول الأشجعي (من شعراء العصر العباسي) واصفاً ممدوحاً مخادعاً:

" وَعَدْتَ وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً *** مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرَبِ " (الميداني ٢–٢٣١)

ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم)استدعى الشاعر المثل الجاهلي الشهير "أخلفُ من عُرقوب" (وهو رجل وعد أخاه بثمر نخلة، فما زال يماطله من الطلع إلى البلح إلى الرطب حتى صارت تمراً فجذها ليلاً وحرم أخاه). (الميداني ٢٠٣١١)نجد في هذا البيت التشبيه البليغ (المحذوف الأداة)في الشطر الثاني: (مواعيدَ عرقوبٍ...). والتقدير الأصلي: "مواعيدك كـ مواعيد عرقوب".حذف الشاعر أداة التشبيه (الكاف) ليلغي المسافة بين المشبه (مواعيد الممدوح) والمشبه به (مواعيد عرقوب). إنه لا يقول "أنت تشبهه"، بل يقول: "وعودك هي ذاتها وعود عرقوب التاريخية"، فكانوا كالشيء الواحد في السجية ذاتها ، فالشاعر لم يسرد قصة النخلة والطلع والبلح، بل اكتفى بكلمة "عرقوب". هذه الكلمة هي "زر تشغيل" (Trigger) في الذاكرة العربية؛ بمجرد سماعها، يستحضر القارئ القصة كاملة بكل مرارتها. هذا هو التكثيف الذي تحدثنا عنه في المبحث الثالث.

كما نلحظ استخدام كلمة "سجية" في الشطر الأول أخطر من وصفه بالكذب؛ لأن الكذب قد يكون عارضاً (مرة واحدة)، أما السجية فتعني أن الغدر جزء من جيناته. هذا يقطع الأمل تماماً في إصلاحه.لو اردنا ان نجعل المثل صورة مستمدة من واقع حال بعض المجتمعات ومنها مجتمعنا الذي يقتقد –للاسف– للمنطق العملي ويدعي الحرفية في العمل فنتصور هذا المشهد

"عرقوب" ليس مجرد كاذب.. هو (بيروقراطي محترف) يبيع الوهم.تخيل أن "عرقوب" اليوم هو مؤسسة أو مدير يمارس عليك ما يسمى في علم النفس بـ "المستقبليات المخادعة" (Future Faking) أو التسويف الإداري. فالمشهد المعاصر: أنت تطلب حقك (ترقية، راتب، خدمة)، فيقول لك المدير :انتظر حتى نقر الميزانية (الطلع)"."الميزانية أُقرت، لكن انتظر توقيع المدير العام (البلح)". وهي التقنية الأعقد

والأرقى، حيث يمتلك الشاعر قدرة بلاغية تمكنه من صياغة بيت شعري (أو شطر) يصبح هو نفسه مثلاً سائراً على ألسنة الناس عبر العصور (ضيف- ٢٤) ويُعد أبو الطيب المتنبي من اكثر الذين ارسلوا ابياتهم امثالا :

في التعامل مع الخصوم: يقول المتنبي:

إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللّيْثِ بَارِزَةً ... فَلاَ تَظُنَّنَّ أَنَّ اللّيْثَ يَبْتَسِمُ

يضرب هذا المثل في الحذر من العدو إذا تظاهر باللطف، أو من الحاكم إذا أظهر ليناً يخفي بطشاً. إنه دعوة لعدم السذاجة في تفسير إشارات القوة.يُعد هذا البيت من أبرز نماذج تحول الشعر إلى حكمة سائدة ومثلٍ يُضرب في كل زمان، حيث يلتقط المتنبي بعبقرية نادرة "لحظة بصرية خادعة" تجمع بين المتناقضات؛ فبروز الأسنان قد يوحي شكلياً بالابتسام والرضا، لكنه في عرف "الليث" إعلانٌ صريحٌ عن الجاهزية للفتك والافتراس. والشاعر هنا لا يصف مشهداً طبيعياً في الغابة، بل يمرر رسالة سياسية واجتماعية عميقة تحذر من الانخداع بالمظاهر الخارجية للسلطة أو الأعداء؛ فالقوة الغاشمة لا تعرف العاطفة، وما قد يبدو ليناً أو وداً من الخصم القوي ليس إلا قناعاً زائفاً يخفي وراءه نوايا الهجوم، وبذلك استطاع المتنبي أن يحول هذه الصورة الحسية المركزة إلى قانون نفسي يدعو إلى اليقظة وعدم السذاجة في تفسير ملامح الخصوم، فالابتسامة عند الأقوياء غالباً ما تكون آخر مشهد يراه الضحية قبل النهاية. وهذه استعارة مبنية على تشبيه تمثيلي حُذفت منه الحالة الأصلية وصرح بالمشبه به وهو "أنياب الليث البارزة" و "ابتسام الليث"، لتُحذِّرنا من الخداع وتكشف وهم الظواهر وتهدّد من يغتر بالمظاهر، وهذا النوع يسمى الاستعارة التمثيلية لأنها صورة مركبة وليست لفظًا مفردًا. وهناك أبيات أخرى للمتنبي أصبحت أمثالاً: " عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرامِ المَكارِمُ".ذو العَقلِ يَشقى في النَعيمِ بِعَقلِهِ وَأَخو

الجَهالَةِ في الشَقاوَةِ يَنعَمُ"."وَمِنَ العَداوَةِ ما يَنالُكَ نَفعُهُوَمِنَ الصَداقَةِ ما يَضُرُّ وَيُؤلِمُ"."إذا ساءَ فِعلُ المَرءِ ساءَت ظُنونُهُ وَصَدَّقَ ما يَعتادُهُ مِن تَوَهُّمِ"." أَعَزُّ مَكانٍ في الدُنى سَرجُ سابِحٍ وَخَيرُ جَليسٍ في الزَمانِ"." إذا غامَرتَ في شَرَفٍ مَرومٍ فَلا تَقنَع بِما دونَ النُجومِ".(ديوان المتنبي)

المبحث الرابع

المنظومة الخُلُقية والاجتماعية في الامثال

تُعد الأمثال العربية "الدستور الأخلاقي" غير المكتوب للمجتمع العربي، فهي لم تكن مجرد تعليقات عابرة على الأحداث، بل كانت وسيلة تربوية وسلطة اجتماعية تهدف إلى ترسيخ منظومة القيم العليا التي تضمن بقاء القبيلة وتماسكها(الميداني /مقدمة المجمع –٥).

ونجد ان الامثال ركزت على رسم صورة "الإنسان المثالي" في خصال مثل الشجاعة والكرم والوفاء، لكن سنأخذ خصالًا اخرى كحفظ اللسان والصبر والقناعة؛ كي لا يدور البحث على الشجاعة والكرم والوفاء فحسب.لما كان اللسان أهم أسباب سعادة الإنسان أو شقائه اهتم العرب في أمثالهم بالدعوة إلى حفظه وحذَّروا من غوائله ، وما يجره على الإنسان من وخيم العواقب .فصوَّروه تارة في صورة العدو الفاتك ، حيث يقول أحد حكمائهم : " إيَّاك وأن يضربَ لسانُك عنقك، أي: إياك أن تَلْفِظَ بما فيه هلاكك، ونُسِبَ الضربُ إلى اللسان لأنه السبب " (الميداني ١–٥٣)وحيث يقول أكثم بن صيفي :" مَقْتل الرجل بين فَكَّيه، المقتل: القَتْلُ، وموضع القتل أيضاً، ويجوز أن يُجْعل اللسان قَتْلاً مبالغة في وَصْفه بالإفضاء إليه " (الميداني ٢–٢٦٥)وحيث يقولون : " رُبَّ قول أشدُّ من صَوْل". (الميداني ١–٢٩١)وفي الصمت ايضًا كقولهم "عَيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيٍّ نَاطِقٍ، يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام." (الميداني ٢–٩١)

كما وعى العرب منذ القدم طبيعة الحياة المتقلبة وضعف الإنسان أمامها، فوجدوا في توطين النفس على الصبر خير وسيلة للمواجهة. فمن لم يملك القدرة على دفع المكروه، لم يعدم وسيلة الصبر التي تكسبه ثواباً وذكراً حسناً، مستحضرين دائماً حقيقة زوال الشدائد وانكشاف الغمة، بدلاً من الجزع والهلع، فقالوا : "مَنْ حَدّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصائِب" (الميداني ٢-٢٧٤) اي بمعنى ان يعوّد نفسه على الابتلاء، وقال أكثم بن صيفي: "حيلَةُ مَنْ لاَ حيلَةَ له الصبر" (الميداني ١-٢٦٥)ومعناه أن من لم يقدر على دفع المكروه عن نفسه يستطيع أن يفعل شيئاً آخر خيراً له منه ، وهو أن يصبر عليه ، فينتفع بثواب الصبر وحسن السيرة.وقالوا ايضًا في انكشاف الغم والحزن : " غَمَراتٌ ثم يَنْجلينَ " (الميداني ١-٨٥)يضرب في احتمال الأمور العظام والصبر عليها.ومن يتتبع الأمثال العربية يجدها تدعو إلى القناعة والرضا بالمقسوم من الرزق مهما كان يسيراً ، كما تدعو إلى عدم التطلع إلى ما في أيدي الناس والزهد فيه ، لأن التطلع يُرهق النفس ، ويعرضها للذلة والمهانة.فقالوا في القناعة : " غَثُّكَ خير من سَمِين غيرك " (الميداني ١-٨٥)، ومعناه أن قليلك إذا قنعت به كان خيراً لك من كثير غيرك ، تمتد إليه عينك فتذل بذلك وتهون . ويقول آخر : " يَكْفِكَ نَصِيبُكَ شُحَّ القَوْم " (الميداني ٢-٤١٧)أي إن حظك الذي قسمه الله لك إن استغنيت به عن مسألة الناس كفاك ، وحقن ماء وجهك من أن يُراق لدى البخلاء والأشحاء.بناءً على ما سبق من شواهد الأمثال، نخلص إلى أن الوجدان العربي قد شكّل منظومة أخلاقية متكاملة تهدف في جوهرها إلى صون الذات وحماية الكرامة.ففي حفظ اللسان، أدرك العربي خطورة الكلمة، فوازى بينها وبين السلاح الفاتك، وجعل من الصمت والتحفظ حصناً يقي الإنسان مصارع السوء وشرور الندامة.

وتكامل هذا الحذر مع الصبر، الذي مثّل استراتيجية البقاء أمام نوائب الدهر الحتمية؛ إذ نظر العربي إلى المصائب بعين الواقعية والأمل، متخذاً من التجلد حيلةً للعاجز، ومن يقين الزوال عزاءً للنفس.ثم تُوّجت هذه المنظومة بـ القناعة، التي عُدّت معياراً للعز والشرف؛ فالغنى الحقيقي في العرف العربي هو استغناء النفس ورضاها بالمقسوم، بينما اعتُبر الطمع والتطلع لما في أيدي الناس باباً للذلة والمهانة.وبهذا تكون الأمثال العربية قد رسمت طريقاً لتهذيب النفس الفردية: أوله صمتٌ يورث السلامة، ووسطه صبرٌ يورث الظفر، وآخره قناعةٌ تورث العزة.

الخاتمة

المثل وثيقة حضارية شاملة: أثبت البحث أن الأمثال ليست مجرد شذرات لغوية هامشية، بل هي "المتن الموازي" للشعر العربي؛ فقد حفظت لنا تفاصيل الحياة اليومية، والنظم القبلية، والوقائع التاريخية (أيام العرب) بدقة وواقعية تفوق أحياناً ما ورد في الشعر، مما يجعلها أصدق مرآة للهوية العربية.

التطور العضوي للمثل: كشفت الدراسة أن الأمثال كائن حي يتطور؛ فمن البساطة الحسية في العصر الجاهلي، إلى العمق الروحي والفكري بعد ظهور الإسلام (الأمثال القرآنية)، وصولاً إلى التكثيف الفلسفي والسياسي في العصور اللاحقة. وقد تبين أن الإسلام لم يقطّع أوصال الثقافة السابقة، بل هذّبها وأضاف إليها رافداً جديداً منح المثل "قوة الحجة الدينية" إلى جانب "سلطة العرف الاجتماعي".

عبقرية الهندسة اللغوية: توصل التحليل الفني إلى أن سر بقاء المثل عبر القرون يكمن في بنيته الصارمة القائمة على ثلاثية: (الإيجاز المكثف، التصوير الحركي، والإيقاع الموسيقي). هذه الخصائص حولت المثل إلى "نص محصن" ضد النسيان، وقابل للتداول في كل زمان.

المثل كسلطة رقابية: أوضح البحث أن الأمثال مارست دوراً خطيراً في "هندسة القيم"؛ فكانت أداة المجتمع للثواب والعقاب المعنوي، ترفع من شأن الكريم والشجاع، وتحط من قدر البخيل والجبان، كما أنها عكست الأنساق الثقافية المعقدة والجدلية تجاه المرأة، وتجاه السلطة، وتجاه الآخر.

التناص وتداخل الفنون: أظهر المبحث الأخير تلاحماً عضوياً بين الأمثال وبين الفنون الأدبية الكبرى؛ فالشعر العربي (عند المتنبي وغيره) استمد قوته الحجاجية من الأمثال، والنثر الفني (خاصة في خطب الإمام علي عليه السلام) ارتقى بالمثل إلى مستوى "القانون الإنساني" و"الحكمة الخالدة"، مما يؤكد أن المثل هو الجذر الذي تغذت عليه شجرة البلاغة العربية.

الهوامش

١ – ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٩٩٤م، ج١٤، ص ١٢١.

٢–الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٥٢م، ج٤، ص ٤٩.

٣–الطريحي، فخر الدين بن محمد، مجمع البحرين ومطلع النيرين، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، بيروت: مؤسسة الوفاء، ط٢، ١٩٨٣م، ج٥، ص ٤٦٩.

٤ -الخليل بن أحمدالفراهيدي. (ت١٧٣ هـ). كتاب العين . تحقيق د–عبدالحميدهنداوي .ط . 1 دارالكتب العلمية .بيروت2003 ١١٨\٤

٥– الميداني . أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري .(ت ٥١٨ هـ) . مجمع الأمثال. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر ٢٠٠٤م . بيروت ١٨\١

٦– فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)المحقق: إحسان عباسمؤسسة الرسالة، بيروت –لبنانط.١ ١٩٧١ م. ص٤

٧- ديوان زهير .دار بيروت للطباعة والنشر . ١٩٨٦. ص ٨٨.

٨- عبد المجيد قطامش (ت ١٤١٤هـ)، الامثال العربية : دراسة تاريخية تحليلية ،ط١،دمشق_دار الفكر ١٩٨٨. ص ٢٠١-٢٠٣ .أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ) ، الفن ومذاهبه في النثر العربي، درا المعارف ط١٣، ص٥٠-٥٥.

٩- الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، المستقصى في امثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط٢ .١٤٠٨ هـ ، ٥\١.

١٠-الجاحظ، كتاب الحيوان دار الكتب العلمية – بيروتالطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ،٦٢\١.

١١-حمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥ هـ) الكامل في اللغة والادب،ت: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]ن: دار الفكر العربي – القاهرة

١٢- عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ) كتاب علم البيان ،ن: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان بدون عام النشر: ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٢ م ص ٦١.

١٣- عبد القاهر الجرجاني . دلائل الإعجاز . تعليق محمد رشيد رضا . ١٩٩٨ . دار المعرفة بيروت . ص ٦٠.

١٤- السيوطي.المزهر ٣٧٦\١. وينظر، عبد المجيد قطامش – الامثال العربية،الباب الثاني الفصل الاول،٢٠١-٢٠٧.

١٥- شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص٢٤-٢٦.

١٦- المتنبي (أبو الطيب)، الديوان (موقع الديوان – العصر العباسي).

المصادر:-

١- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٩٩٤م، ج١٤، ص ١٢١.

٢- الجاحظ، كتاب الحيوان دار الكتب العلمية – بيروتالطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ،٦٢\١.

٣-الخليل بن أحمدالفراهيدي. (ت١٧٣ هـ). كتاب العين . تحقيق د-عبدالحميدهنداوي .ط . 1 دارالكتب العلمية .بيروت2003 ١١٨\٤

٤– حمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥ هـ) الكامل في اللغة والادب،ت: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]ن: دار الفكر العربي – القاهرة

٥– الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، المستقصى في امثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط٢ ١٤٠٨ هـ ، ١\٥.

٦– السيوطي.المزهر ١\٣٧٦. وينظر، عبد المجيد قطامش – الامثال العربية،الباب الثاني الفصل الاول،٢٠١–٢٠٧.

٧– الميداني . أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري .(ت ٥١٨ هـ) . مجمع الأمثال. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر ٢٠٠٤م . بيروت ١\١٨

٨– الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٥٢م، ج٤، ص ٤٩.

٩– الطريحي، فخر الدين بن محمد، مجمع البحرين ومطلع النيرين، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، بيروت: مؤسسة الوفاء، ط٢، ١٩٨٣م

١٠– المتنبي (أبو الطيب)، الديوان (موقع الديوان – العصر العباسي).

١١– ديوان زهير .دار بيروت للطباعة والنشر . ١٩٨٦

١٢– عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ) كتاب علم البيان ،ن: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان بدون عام النشر: ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٢

١٣– عبد القاهر الجرجاني . دلائل الإعجاز . تعليق محمد رشيد رضا . ١٩٩٨ . دار المعرفة بيروت .

١٤– عبد المجيد قطامش (ت ١٤١٤هـ)، الامثال العربية : دراسة تاريخية تحليلية

١٥– الفن ومذاهبه في النثر العربي، درا المعارف ط١٣

١٦– فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)المحقق: إحسان عباسمؤسسة الرسالة، بيروت –لبنانط.١ ١٩٧١ م.

References

1- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukarram, *Lisan al-Arab*, Beirut: Dar Sader, 3rd ed., 1994, Vol. 14, p. 121.

2- Al-Jahiz, *Kitab al-Hayawan* [The Book of Animals], Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, 2nd ed., 1424 AH, 1/62.

3- Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 173 AH), *Kitab al-Ayn*, edited by Dr. Abd al-Hamid Hindawi, 1st ed., Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, 2003, 4/118.

4-Ḥamad ibn Yazīd al-Mubarrad, Abū al-ʿAbbās (d. 285 AH), *al-Kāmil fī al-Lughah wa-al-Adab*, edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm [d. 1401 AH], published by Dār al-Fikr al-ʿArabī – Cairo.

5- Al-Zamakhshari (d. 538 AH), *Al-Mustaqṣā fī Amthāl al-ʿArab* [The Exhaustive Collection of Arab Proverbs], Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon, 2nd ed., 1408 AH, 1/5.

6- Al-Suyuti, *Al-Muzhir*, 1/376. See also: Abd al-Majid Qatamish, *Al-Amthāl al-ʿArabiyyah* [Arabic Proverbs], Part II, Chapter I, pp. 201–207.

7- Al-Maydani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Naysaburi (d. 518 AH), *Majmaʿ al-Amthāl* [Compendium of Proverbs], edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Fikr, Beirut, 2004, 1/18.

8- Al-Firuzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Yaqub, *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ* [The Encompassing Dictionary], Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi Library, 2nd ed., 1952, Vol. 4, p. 49.

9- Al-Turayhi, Fakhr al-Din ibn Muhammad, *Majmaʿ al-Baḥrayn wa Maṭlaʿ al-Nayyirayn* [Confluence of the Two Seas and Rising Place of the Two Luminaries], edited by Sayyid Ahmad al-Husayni, Beirut: Al-Wafa Foundation, 2nd ed., 1983.

10- Al-Mutanabbi (Abu al-Tayyib), *Al-Dīwān* [Collected Poems] (Al-Diwan website – Abbasid Era).

11- *Diwan Zuhayr*. Dar Beirut for Printing and Publishing, 1986.

12- Abd al-Aziz Atiq (d. 1396 AH), *Ilm al-Bayan* [The Science of Rhetorical Imagery]. Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon (1405 AH / 1982).

13- Abd al-Qahir al-Jurjani, *Dala'il al-I'jaz* [The Signs of Inimitability]. Annotated by Muhammad Rashid Rida. Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 1998.

14- Abd al-Majid Qatamish (d. 1414 AH), *Arabic Proverbs

Analytical Study*.
15- *Art and Its Schools in Arabic Prose* [Al-Fann wa Madhahibuhu fi al-Nathr al-Arabi]. Dar Al-Ma'arif, 13th Edition.
16- *Fasl al-Maqal fi Sharh Kitab al-Amthal* [A Decisive Discourse on the Explanation of the Book of Proverbs], Abu Ubayd Abdullah bin Abd al-Aziz bin Muhammad al-Bakri al-Andalusi (d. 487 AH). Edited by Ihsan Abbas. Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1971.